تعالى وما هو على الغيب بضنين حيث قال وهو سهل
على المجرد المرتاض عسير على كثير من المحافظ انتهى فلا
عبرة بقول من لا يطلع على هذ التحقيق وقد اطال
واستدل لما قاله الرضى فى شرح الشافية من ان بعض
الحروف اذا وقف عليها خرج معها مثل نفخ وهى الظاء
والذال والضاد والزاى اقول والعجب كل العجب من مثل
هذا الاستدلال فانه لم يقل بخروج النفخ بل المتبادر
من قوله مثل النفخ مادون النفخ على ما هو المحقق
فى علم البيان وكذا المفهوم المتبادر من قوله اذا وقف
الخ انه اذا لم يوقف لم يخرج على ما قرر فى محله فيكون
المعنى المتبادر الذى لا يعدل عنه بلا باعث قوى انه

اذا

بل المتبادر من قوله انه فيه شئ ما
لكن يندفع بصنع الكلام على طرز
الناقضة بل على طرز المعارضة
تامل منه

اذا وقف عليها خرج معها مثل النفخ واذا لم يوقف لم
يخرج مثل النفخ وهذا المعنى موافق للضاد الخالصة
المتسلسلة لانها رخوية فاذا وقف يظهر مثل النفخ
ولكن لما اتصفت بصفات قوية غير موجودة فى اخواتها
الثلثة لم تكن مثل اخواتها فى خروج مثل الريح كما لا يخفى
ثم نقل ذلك المستدل من الرضى ان الضاد تجد منفذا
بين الاضراس والظاء والذال والزاى تجد منفذا
بين الثنايا اقول هذا لا يفيده وانما يفيده لو لم تجد
الضاد المجردة فى زماننا هذا الماخوذة من المشائخ
المتسلسلين منفذا كذلك وعليك بالتجربة واعلم
ان ما ذكرناه على تقدير تسليم كلام الرضى ولنا ان نقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)